**فوائد منتقاة من درس قفزة إيمانية قبل دخول رمضان**

* رمضان هو نهاية المحرقة السنوية التي يعيشها الإنسان، فالذنوب والغفلة حريق يحرق الإنسان (حديث النبي تحترقون تحترقون) **هذا الحريق له ما يطفئه يوميًا** بالصلوات الخمس، **وأسبوعيًا** بصلاة الجمعة، **وسنويًا** في شهر رمضان.
* **رمضان فرصة للإنسان** ليقبل على طاعة الله، لكي يغفر له ذنبه، لكي يعوده مرة أخرى لحظيرة الإيمان، ليعيد اتصاله بالوحي والقرآن.
* **في رمضان يربينا الله على القفزات الإيمانية الكبيرة كي نتزود بها باقي العام**، لكي نثبت لأنفسنا أننا نستطيع فعل كل هذه الطاعات، ونربيها على هذه الطاعات لنداوم عليها دون انقطاع.
* يقول النبي "إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم، فسلوا الله أن يجدد إيمانكم"، **ورمضان هو الفرصة لتجديد الإيمان في قلوبنا**.
* القلب يمرض كما يمرض البدن، ويصدأ كما تصدأ المرآة، وجلاء هذا القلب وشفاء هذا القلب، يحدث بكثرة التوبة والذكر والقيام، **رمضان هو تدخل سريع لإنقاذ هذا القلب بعمل صالح ضخم من العبادات**.
* كان النبي صلى الله عليه وسلم يبث في أهله الشوق للعبادة، ورمضان موسم خير للعبادات، فقد كان هذا هدي رسول الله أجود ما يكون في الطاعات في رمضان.
* **رمضان هو محاولة اللحاق بركب الصالحين**، ، قيل لسفيان الثوري: "ذهب الناس يا أبا عبدالله وبقينا على حمرٍ دبرة"– أي ضعيفة - فقال الثوري:"ما أحسن حالها لو كانت على الطريق." **فخد بيدك للطاعات وألحق بطريق الصالحين من قبل**.
* قيل لأحد العبّاد: "إلى كم تتعب نفسك؟ قال: راحتها أريد"، فيوم القيامة يُؤتى بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة، ويكوم ميزان الإنسان عمله، **ورمضان فرصة للمسارعة في الخيرات وتربية النفس على العبادة**.
* **رمضان موسم المسارعة للخيرات بالطاعات**، يقول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِين﴾ ، ويقول علي بن أبي طالب: "لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين، رجل أذنب ذنباً فهو يتدارك ذلك بالتوبة، أو رجل يسارع في الخيرات."
* **رمضان يعود الإنسان على الخير وتربية النفس على العبادة**، يقول ابن مسعود: "تعودوا الخير فإن الخير بالعادة"
* **قفزات مقترحة تُقبل عليها في رمضان:**

\* **قفزة الخلوة،** تعلم تخلو بنفسك وتنفرد للعبادة والمحاسبة والمراجعة والتدبر.

\* **قفزة الاستغفار**، اجلس بين صلاتين لا تنشغل إلا بالاستغفار، اقض ليلة بأكملها في الاستغفار.

\* **قفزة الصلاة**، كان السلف يقومون الليل بالصلاة ويختمون القرآن فيه.

\* **قفزة الدعاء لأوقات طويلة**؛ ارفع يديك بالدعاء ساعة ساعتين.

\* **قفزة القرآن**، تعرض للقرآن كمًا كبيرًا لم تعتد عليه مع الخشوع.

\* **قفزة الذكر ذكراً كثيراً**، كان من السلف يصلي الفجر يثبت في مُصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس.

\* **قفزة الصدقة**، كان أحد السلف ما يدخل المسجد كل يوم إلا وفي كمه صدقة، وتصدق من أنفس ما عندك.

\* **قفزة متنوعة لأكثر من عبادة**، قال مسروق: "إن المرء لحقيق أن تكون له مجالس يخلو فيها، يتذكر فيها ذنوبه، ويستغفر منها"

\* **اصنع قفزتك الخاصة بنفسك، إلحق بركب الصالحين ما استطعت**، كان عمر بن قيس يقرأ في المصحف كأنما يبادر أمورًا تفوته.